



بيروت: 11-11-2016

AUB تقيم حفل إفتتاح "مكتبة شمس" بالتعاون مع "كياني" مبادرة من طلاب دائرة العمارة والتصميم تجاه الأطفال اللاجئين

على مدى حوالي شهرين، خاض ثمانية طلاب من دائرة هندسة العمارة والتصميم في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) غمار تجربة عملية تطبيقية لعلها الأولى لهم في حياتهم المهنية، فعملوا على تصميم وبناء مكتبة للأطفال اللاجئين في البقاع. جاء ذلك كإطلاق لمبادرة تعليمية سميت Design Impact Laboratory Di-Lab، في صيف العام 2016، أسسها البروفيسور كريم نجار.

إن الهدف من هذه المبادرة يكمن في مشاركة مجموعة شابة من طلاب العمارة في عملية تصميم وتنفيذ مشاريع مرتبطة بالمجتمع. الحال أنّ التصاميم تعتمد مبدأ توفير خدمات وتحسين ظروف العيش للمجموعات المهمشة والمهملة. يهدف المشروع لعملية تشاركية بين المستخدمين والمستفيدين من الخبرات والخدمات للوصول الى تطبيق احتضان التنمية المستدامة، فالمبادرة محفّز وحجر أساس لإطلاق عملية التنمية على كامل الأراضي اللبنانية.

على مدار ستة أسابيع، كان المطلوب من الطلاب الابتكار والاستجابة السريعة للكثير من المهام التي تضمنت التصميم والرسومات التنفيذية، كما الاتفاق مع المقاولين وحسابات التكاليف وجدول الكميات والإشراف على الموقع وعملية التنفيذ. ورشة العمل تمت بتنظيم من قبل كلية العمارة بالتعاون مع مركز المشاركة والخدمات المجتمعية في الجامعة. إضافة على ذلك، فإن ورشة العمل تناولت الاكتشافات التي تهتم بالنظم الهيكلية العالية الأداء وسبل تطبيقها، كما الخيم والهيكل الجيوديسية ذات الاستجابة المناخية بغية توفير الراحة الحرارية في داخلها ومحيطها. تم تنفيذ العديد من النماذج الصغيرة الحجم والكبيرة قبل التطبيق الفعلي، كما العمل على أنظمة الجدار والسقف والأرض. الهياكل النهائية تم العمل عليها في الاستديو داخل الجامعة ومن ثم نقلها لموقع العمل في بلدة مجدل العنجر البقاعية داخل مدرسة جمعية كياني للاجئين السوريين حيث تم تجميعها.

تعاون المشاركين مع فريق من المتعاقدین والعمل لتنفيذ المشروع. معظم العمال أتوا من مستوطنات للاجئين السوريين المنتشرة في المنطقة، والتي غالباً ما يكون أطفالها من رواد المدرسة مما خلق شعور بالملكية والطمأنينة والفخر، فباتت المكتبة بارقة أمل للأجيال القادمة.

حفل الافتتاح

أقيم حفل الافتتاح مساء الثلاثاء في مبنى دائرة هندسة العمارة والتصميم، مبنى دار الهندسة، في الجامعة الأميركية في بيروت، وسط حضور كبير ضمّ ممثلي الجمعيات وأساتذة وطلاب واعلاميين. في البداية، رحّب البروفيسور كريم نجار برئيسة جمعية كياني، راعية الحفل، السيدة نورا جنبلاط وبرئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري والحاضرين.

نجار شكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل من جمعيات ومؤسسات وشخصيات في الجامعة وخارجها وعرف بالمبادرة التي اطلقت وأهدافها المرحلية والمستقبلية، معتبراً أنّ جوهر العمل منوط بالبحث التطبيقي والاستجابة الفورية للظروف قائلاً: "نحن نتعاطى مع الأحداث بردّ فعليّ تطبيقي وليس بالقراءات الورقية فقط." هذا وقد شدّد نجار على أنّ المبادرة تقدّم الانتاجية والمنفعة على كافة الأصعد، ان كانت عبر الاهتمام بالمجتمعات المهمّشة أو عبر الافادة الأكاديمية والخبرة لطلاب العمارة الشباب. على ذلك، قدّم الطلاب شرحاً تفصيلياً لتصميم المكتبة وكيفية تطبيقها، كما اقترحاً تمّ دراسته لخيمة حديثة يتمّ البحث من أجل تنفيذها مستقبلاً.

بعد عرض الطلاب، ألقى السيدة جنبلاط كلمة أعربت فيها عن الفخر لوجودها في هذا الاحتفال ممثلة فريق عمل جمعية كياني. كلمة السيدة جنبلاط تمحورت حول أزمة اللاجئين السوريين وتركيز جمعية كياني على العمل في القطاع التعليمي. أضافت: "انّ التعاون مع الجامعة الأميركية يعتبر مهماً جداً لنجاح الجمعية. اليوم، نحن حاضرون للاحتفال بهذا الانجاز المعماري المميّز الذي قدّم تصميمه وتنفيذه طلاب هندسة العمارة والتصميم في هذه الجامعة العظيمة".

في ختام الحفل ألقى رئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري كلمة نوه فيها بعمل الطلاب وأثنى على التعاون مع جمعية "كياني" وقدم مفتاح المكتبة للسيدة جنبلاط مثنياً 3 هذا التعاون الرائع. ختم الرئيس خوري: "أود قول أنّ حقيقة عمق التزام السيدة جنبلاط بقضايا اللاجئين ومرضى السرطان وغيرها، هو أمر ملهم بحدّ ذاته".

أخيراً، جال الجميع على معرض يشرح المشروع ويوثق الخطوات التي تمّ القيام بها.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: 03427024 Office: 01374374 Ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon